لها على قنة العزى حال من المنصوب في تخالها والقنة بضم القاف وتشديد النون اعلى الجبل والعزى
فعلى بالضم اسم صنم كان لقريش وبني كنانة ويقال العزى سمرة كانت لغطفان يعبدونها كانوا ابنوا عليها
بيتا واقاموا لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن وليد فهدم البيت واحرق السمرة
وهو يقول يا عز كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك والمعنى الاول هو المراد في البيت والبآء
في قوله بالنسر بمعنى على اي على قنة النسر وفيه الشاهد حيث زيد فيه اللام للضرورة لعدم قبوله اللام
لانه علم كان لذي الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام قوم نوح قال الله
تع ولا يغوث ويعوق ونسرا والعندم البقم وهو شجر يصبغ به ويقال هو دم الاخوين وهو المفعول
الثاني لتخالها قوله ما سبح عطف على دمآء وهو موصول وعائده محذوف اي وما سبح به الرهبان
جمع راهب النصارى اي عابدهم والبيعة بكسر البآء معبد النصارى والابيل على وزن فعيل الراهب
وابيل الابيلين لقب المسيح عندهم قوله منا متعلق بذاق وعامر فاعله ويوم لعلع ظرفا
ولعلع جبل كانت به وقعة وحساما اي سيفا قاطعا مفعوله على سبيل التعلق المجازي واذا
متعلق بصمم وهو في محل النصب صفة لحسام وما زائدة وهو على البنآء للمفعول جملة فعلية
في محل الجر لكونها مضافا اليها لقوله اذا هز اذا جعل متمحضة للظرفية اما اذا اخذت شرطية
وهو الظاهر فقوله صمم جزاء لها فلا محل لها من الاعراب والجملة الشرطية في محل النصب لانها صفة
للمفعول والمعنى اقسم بهذه الوقعة سيفا قاطعا يقع منه التصميم والقطع من غير ان يقع على
الضريبة ولقد بالغ في وصفه بالقطع البلغ مبالغة رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت
وطبت النفس يا قيس عن عمرو قيل انه مصنوع وصرح صاحب الفرائد انه لرشيد ابن شهاب اليشكري
والخطاب لقيس بن مسعود بن قيس ابن خالد اليشكري يعيره بان خوف القتل وشدة اعيان قوم رشيد
المذكور هو الذي منعه عن ان يدرك ثار عمرو قال صاحب الفرائد رايتك بمعنى ابصرتك ولذلك
اقتصر على مفعول واحد وفيه نظر فان قوله صددت اي اعرضت يمكن ان يكون مفعولا ثانيا لراى
ولا يقدح في صحة كونه بحسب الظاهر جوابا لكلمة لما الحينية فانها لا تقتضي ان لا يكون لجوابها
محل من الاعراب بل تقتضي جملة تعمل في محلها النصب على المفعولية لاسمية ولا تنافي بين العمل
والمعمولية وكان نكاية واراد بالوجوه الاعيان من قومه ويمكن ان يراد به الانفس والنوع
والاول اولى والشاهد في قوله طبت النفس حيث وقع التمييز معرفا باللام الزائدة وذلك
لان التمييز عند الجمهور يستحق التنكير وان كان الكوفيون يجوزون تعريفه والمعنى طابت نفسك

لصنم صح

يا قيس

يا قيس واراد به قيس ابن مسعود المتقدم عن عمرو الذي قدمناه وهو حميمك يعني انك
لما ابصرتنا طالبا للثار وعرفت اعياننا وكبرائنا ولم يمكنك مقاومتهم والمحاربة معهم اعرضت عنا
ووليت مدبرا وطابت نفسك عن عمرو الذي كنت طالبا لثاره فقوله عن عمرو متعلق بطبت بتقدير
مضاف اي عن قتل عمرو ولكن ان يقدر طلبت نفسك عن طلب ثار عمرو ليخرجن الاعز منها الاذل القراءة
المشهورة ليخرجن بالبناء للمعلوم من باب الافعال فيكون قوله الاذل مفعوله ويكون المراد به محمد صلعم
واما على هذه القراءة فالاعز والمراد به محمد صلعم والاذل حال منه والمعنى تقول الكفرة لان رجعنا الى
المدينة ليخرج محمد الذي هو الاعز منها ذليلا والمعنى على الاول ليخرجن منها هو الاعز بحسب الواقع واراد
به انفسهم والاذل الذي هو محمد صلى الله عليه وآله بحسب اعتقادهم الا ابلغ بني خلف رسولا احقا
ان اخطلكم هجاني قاله النابغة قيس ابن عبد الله او عبد الله ابن قيس او حسان ابن قيس
الجعدي كذا عن صاحب الفرائد وكلام القاموس يدل على ان اسم الجعدي هو قيس ابن عبد الله لا غير
وهو من قصيدة يهجو بها غياث ابن غوث الاخطل النصراني حين هجاه الاخطل والا للتنبيه والخطاب
في ابلغ لكل من يتاتى منه الخطاب لم يقصد به ما يدل على خصوص مخاطب بعينه وبني خلف مفعوله وهم رهط
الاخطل وهم من بني تغلب ويروى بني جشم وهي ايضا قبيلة وقوله رسولا اما حال موكدة لعامله وهو الظاهر
واما مصدر بمعنى الرسالة فيكون مفعولا ثانيا احتمله صاحب الفرائد وعلى هذا يكون قوله احقا بدلا منه
والهمزة في احقا للانكار التوبيخي قال صاحب الفرائد وانتصابه حقا على وجهين اما ظرف مجازي
التقدير افي حق هجاني اخطلكم واليه ذهب سيبويه واما صفة لمصدر محذوف اي اهجاني
اخطلكم هجوا حقا واليه ذهب المبرد قلت يحتمل وجها ثالثا غفل عنه هذا الفاضل وهو ان يكون
حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل وان جملة ان اخطلكم هجاني فاعله واليه ذهب ابن مالك ومن
تبعه والشاهد في اخطلكم فانه علم بالغلبة على غياث المذكور فلما نكر بسبب عروض التعدد من غلب
عليه هذا اللفظ اذ كما غلب على هذا التغلبي غلب على الضبعي وغلب على ابن حماد ابن التمر ابن تولب وعلى ابن
غالب حذف منه اللام واضيف الى ضمير بني خلف وجملة هجاني في محل الرفع خبر ان قال صاحب الفرائد ان
بالفتح في محل الرفع على الابتداء وخبره قوله احقا والتقدير افي حق هجو اخطلكم اياي قلت قد عرفت
للبيت اعرابا غير هذا واظن ان هذا التوجيه منه بناء على قول سيبويه فان احتماله الظرفية على قول سيبويه
يمكن ان يوجه بوجه لا يحوج الى تقدير الفعل مبتدأ كما يدل عليه نظر تقديريه اللهم الا ان يقال ان
المصدرية لكون ما بعدها لا يعمل فيما قبلها تابى الا الابتدائية فافهم اذا دبرت ان منك

الاول وعند نف